فيما يأتي فاول باسم الجنس قد دعي الى التاويل اما بحذف مضاف قبل
لفظ اول اي فدال اول او التجوز بلفظه بان يراد به الدال
مجازا مرسلا وذلك لان الاول اسم جنس هو اللفظ الدال على
الذات له الذات وهذا هو التاويل الذي اشار اليه الشارح بقوله
ح لا يحتاج الى تاويل فيما يأتي لانها بتقدير مضاف قبل قوله
للذات او للحدث اي لدال الذات او لدال الحدث او بالتجوز
بلفظهما بان يراد بهما الدال مجازا مرسلا   وحينئذ اي حين
كان المراد بالاول المدلول وقوله فيما يأتي هو قوله فاول
باسم الجنس قد دعي الى تاويله مما اشرنا اليه من حذف مضاف او التجوز
بلفظه   والمراد بالنسبة ما اي مدلول هو اي ذلك المدلول
مركب منهما اي من الذات والحدث مع النسبة كمدلول الفعل واسم
الفاعل فان الفعل مدلوله مركب من حدث وزمان ونسبة الى فاعل
واسم الفاعل مدلوله مركب من ذات نسب اليها الحدث والمراد بالذات
ههنا ما لا يكون حدثا فيشمل الزمان والسواد والبياض فكل منها
يقال له ذات وبهذا يظهر ان المراد بالذات في مدلول الفعل هو
الزمان واطلاق النسبة على ما هو مركب منهما ومن النسبة مجاز
مرسل من اطلاق اسم الجزء على الكل   من حيث انه اي
على الحدث وهو الذات مقيدا به اي بالحدث اي بان يركب المدلول
من ذات نسب اليها الحدث   على وجه من الوجوه المعتبرة
اي على جهة القيام بها كما في اسم الفاعل او جهة الوقوع عليها
كما في اسم المفعول وهكذا   ولا مركبا منه اي من الحدث وقوله
معنى باحال من ضمير منه   اختصاص الناعت المراد به النعت
بمعنى قيام القدرة بالله اختصاصه بها   او التبعية في التحيز
فمعنى قيام السواد مثلا بزيد انه تابع له في التحيز اي تحيز الاثر
الى زيد لكانت الاشارة له مع صفته لا للذات فقط فقط له اي الاتحاد
تغير للصفة واعضا في اليه   كما في الماديات وهي الاجسام
والحيوانات   او العقلية معطوف على حسية   كما في المجردات

الكاف

11

الكاف في الموصوفين استقصائية واعلم ان الصحيح عند اهل السنة
ان ما عدا الذات العلية اما جرم ان قام بنفسه او عرض ان لم يقم
فالملائكة على هذا اجرام ومقابلة للقول الى ان الملائكة مجردات لا تكون
جوهرا ولا عرضا فلا اشارة للملك على هذا اشارة اليه والى صفته
لعدمه لكن اشارة عقلية فقوله ومعنى القيام بالغير الخ يعني ان
معنى القيام بالغير يتنوع ثلاثة انواع الاختصاص او التبعية في
التحيز اي الاتحاد في الاشارة الحسية كما في الماديات او العقلية
كما في المجردات   وعليه مؤاخذة الخ قال الفاضل الحفني في
تبعية صفات المجردات في الاشارة العقلية نظر انتهى محشي
ولعل وجه النظر ان الاشارة العقلية الى ذات المجردات غيرها الى
الصفات لان العقل يميز كلا منهما عن الاخر فلا اتحاد في الاشارة
العقلية تامل اه ملخصا   والمراد المركب اشارة الى ان المصنف
عبر بالجزء واراد الكل لان النسبة جزء من المركب فاطلقها واراد
بها المركب من الحدث وغيره الصادق على الفعل المشتق
اما ان نعتبر الخ المشتق والفعل وان اتحدا في ان كلا منهما
مدلوله الحدث وغيره الا ان بينهما فرقا وهو ان النسبة في المشتق
معتبرة من طرف الذات اي ان الملاحظة اولا الذات فيه والنسبة
فيه انما جاءت بعد تعقل الذات لانه يقال معنى قائم ذات ثبت
لها القيام فالذي يلاحظ بمجرد السماع فيه الذات ثم تلاحظ النسبة
وهي الثبوت وفي الفعل الملاحظة بمجرد السماع فيه الحدث والنسبة
انما تعقلت فيه بعد الحدث   من عكس الترتيب بيان لما و
وحاصله انه وقع بهذا الاستدراك توهم ان يكون حقيقة له مشتقا
او فعلا نشر على غير اللف بان يرجع مشتقا الى الثاني وهو قوله
او ان نعتبر من طرف الحدث وفعلا للاول وهو قوله اما ان
نعتبر من طرف الذات اي لهذا غير مراد   وهو اي الوضع المنحصر
ما يكون الخ اي وضع يكون فيه الموضوع له الخ فما واقعة على
الوضع والعائد محذوف   بخصوص حال من الضمير

Copyright © King Saud University